



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

**ATIYAH GHALIB
ABDULLAH BILAL***

*Dept. of Fiqh, College of
Islamic sciences, Tikrit
University*

KEY WORDS:

Adolescence, Studies,
Preparation , Education,
Turnout

ARTICLE HISTORY:

Received: ٢٧/0٦/2020

Accepted: ٦/0٧/2020

Available online: 10/07/2020

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

**ADOLESCENCE BETWEEN ISLAMIC STUDIES AND
CONTEMPORARY STUDIES**

ABSTRACT

This is a research on adolescence between Islamic studies and contemporary studies, through which I wanted to make a comparison between the two studies in order to find out the comprehensiveness of our true religion and take into account all stages of the human being and not neglect any of it. Research method: the inductive approach. The results that I stood upon, which include:

- 1_ Adolescence is a stage of life in which a person approaches puberty as he moves from childhood to adulthood.
- 2_ That adolescence usually extends from the age of twelve to the age of twenty-one approximately.
- 3- Adolescence is one of the most dangerous stages if the parents do not deal with the teenager properly.
- 4- Preparation and pre-awareness for the child before entering adolescence is very important.

* Corresponding author: E-mail: atiyah106@yahoo.com

المراهقة بين الدراسات الإسلامية والدراسات المعاصرة

م.م. عطيه غالب عبدالله بلال

كلية العلوم الإسلامية- جامعة تكريت - قسم الفقه وأصوله

الخلاصة: هذا بحث عن المراهقة بين الدراسات الإسلامية والدراسات المعاصرة، أردت من خلاله عمل مقارنة بين الدراستين من أجل الوقوف على مدى شمولية ديننا الحنيف ومراعاته لجميع مراحل الإنسان وعدم إهماله لشيء منها. منهج البحث: المنهج الاستقرائي.

ومن خلال البحث ظهرت العديد من النتائج التي وقفت عليها والتي منها:

١. المراهقة هي مرحلة من العمر يقارب فيها الإنسان البلوغ حيث ينتقل فيها من الطفولة الى الرشد.
٢. أن مرحلة المراهقة تمتد عادة من سن الثانية عشر إلى سن الواحد والعشرين تقريباً.
٣. تعتبر مرحلة المراهقة من أشد المراحل خطورة إذا لم يتعامل الأبوان مع المراهق بشكل سليم.
٤. تعتبر مرحلة الإعداد والتوعية المسبقة للطفل قبل الدخول في مرحلة المراهقة في غاية الأهمية.

الكلمات المفتاحية: المراهقة. الدراسات. الإعداد. التربية. الإقبال.

المبحث الأول

تعريف المراهقة لغة واصطلاحاً

المطلب الأول

تعريف المراهقة لغة

مأخوذة من (رهق): يقال: راهق الغلام فهو مراهق، إذا قارب الاحتلام... قال الأصمعي: "يقال: رجلٌ فيه رَهَقٌ، أي غَشِيانٌ للمحارِمِ من شُرْبِ الخمر ونحوه"... وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿النِّسَاءَ الْمُنَافِقَاتِ﴾ [الجن: ٦] أي: سَفَهًا وطغيانًا... "ورجلٌ مُرَهَّقٌ، إذا كان يُظَنُّ به السُّوء"^(١).
والمراهق: الغلام الذي دَانَى الحُلْم... والرَّهَقُ: العَجَلَةُ والظُّلْم... والرَّهَقُ: عَجَلَةٌ في كذبٍ وَعَيْبٍ^(٢).
والرهق: التهمة والإثم، والذلة والضعف، والغبي، والفساد، والعظمة، والكبر، والعنت والهلاك...
ويقال: جارية راهقة، وغلام راهق، وذلك ابن العشرة إلى إحدى عشرة^(٣).

فكل هذه المعاني قريبة إلى المعنى الاصطلاحي فهي ما بلغ العشرة إلى إحدى عشرة وفيها قمة العجلة والسفه والعظمة والكبر

المطلب الثاني

تعريف المراهقة في الاصطلاح

سنبين تعريفها عند الفقهاء أولاً ثم عند علماء النفس:

أولاً: المراهقة في الاصطلاح الفقهي:

المراد بها عندهم أنها: بضم الميم مصدر راهق، مرحلة من العمر يقارب فيها الإنسان البلوغ^(٤).

ثانياً: المراهقة عند علماء النفس:

اضطرب علماء النفس اضطراباً كبيراً في تعريف المراهقة، فنجد بعض التعريفات يتوافق مع التعريف الفقهي الشرعي، والبعض الآخر يخالفها تماماً، فمن هذه التعريفات: المراهقة: "هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد، أي هي الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات"^(٥).

^١ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، المحقق: أحمد عطار، دار العلم / بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٤/١٤٨٦-١٤٨٧.

^٢ ينظر: معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط٤، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٢/٤٥١.

^٣ تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيدي محمد بن محمد، أبو الفيض، الملقب بمرتضى (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٢٥/٣٨٤-٣٨٥.

^٤ معجم لغة الفقهاء: لمحمد رواس قلنجي - حامد صادق، دار النفائس، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص٤٢٠.

^٥ علم النفس النمو: مريم سليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ص٣٧٥.

فهذا التعريف يتوافق تماماً مع التعريف الشرعي، حيث جعلها المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة، وهي المرحلة التي لا يكلف فيها الإنسان إلى الرشد، وهي المرحلة التي يكلف فيها الإنسان ويُسأل عن تصرفاته وأفعاله، وهي فترة البلوغ الذي هو علامة على اكتمال العقل^(١).

ومن التعاريف التي تتعارض مع التعريف الشرعي في بعض جوانبها:

المراهقة: هي "فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة، وهذه الفترة تمتد من سن البلوغ إلى سن العشرين"^(٢).

وجاء في تعريفها: بأنها تلك المرحلة التي من الممكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية وقدرة الفرد على التناسل، والتي تنتهي بسن الرشد وكذلك إشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج^(٣).

المبحث الثاني

في مجال الإعداد لمرحلة المراهقة والمعالجات المناسبة لها

المطلب الأول

شرح مرحلة المراهقة للمراهق قبل دخولها

من واجبات المربين في إعداد المراهق هو اطلاعه على ما سيواجهه في مرحلة المراهقة خاصة، وبقيّة عمره عامة، قبل البدء في دخوله مرحلة المراهقة المتأخرة عندما يبلغ الطفل سن التاسعة أو العاشرة (على حسب نضج الولد أو البنت) وعلى هذا يجب أن توضح له الأمور التالية:

١- شرح الهدف من خلقه، وهو عبادة الله وحده ﷻ لا شريك له.

٢- بيان دورة حياة الإنسان والكون عامة، بكل ما يكتنفها من ضعف ثم قوة ثم ضعف حتى لا يغتر بقوته ولا تغتر الفتاة بجمالها، وبكل ما يقدره الله وحده من خير أو شر، من غنى أو فقر، ليعينه على التواضع الذي يحتاج إليه في المرحلة المقبلة وهو قادر على أن يفهم إذا أيقنا أن سن السابعة هو سن التمييز كما اعتبره علماؤنا . رحمهم الله جميعاً وغفر لهم . فما بالك بسن التاسعة أو العاشرة.

٣- ذكر الفتن التي يجب أن ينتبه منها المراهق، يجب أن يعلم الطفل المقبل على مرحلة المراهقة الحقائق المتعلقة بالفتن عن طريق شرح الواقع وإخباره عن قصص السابقين مع الأدلة، قال تعالى:

"﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ﴾" [الأنعام: ١١]^(٤).

^١ المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة: أ.د. محمود عبود هرموش، خالد أحمد العلمان، دار المعرفة، بيروت، ص ٣٥.

^٢ المصدر السابق: ص ٣٧٥.

^٣ ينظر: دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف: لخليل ميخائيل معوض، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٥.

^٤ كيف نكسب المراهق ونعده لزواج ناجح: للعنود بنت محمد الطيار، دار الحضارة، الرياض، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص ١٢٠.

ويجب عليه أن يعرف أمراً مهماً جداً وهو أن من الفتن كثرة الضالين وأن عليه أن لا يغتر بكثرة الخبث، قال تعالى: ﴿الدُّجَانُ الْكَاثِبَةُ الْخَطْفَةُ مُحَمَّدٌ الْبَتِيحُ الْحَجْرَاتُ فَتِنَ الدَّارَاتِ الْخَلْقُ الْبَتِيحُ الْفَتَنِ الْوَاقِعَةُ الْحَارِثُ الْحَمَلَةُ الْمُتَحَنِّتُ الْمُتَحَنِّتُ الْمُتَحَنِّتُ الْمُتَحَنِّتُ﴾ [الأنعام: ١١٦].

وهكذا عليه أن يعرف قاعدة مهمة جداً بهذا الخصوص وهي: أن الحق عند الشبهات لا يعرف بالكثرة، بل بالأدلة من القرآن الكريم والسنة الصحيحة وبإجماع الأمة^(١).

٤- أن نعلمه بناء الشخصية الإسلامية المتزنة، وليس بمحاولة لفت الأنظار من خلال فعل الحركات الغربية، وإصدار الأصوات و كذلك الألفاظ المزعجة.

٥- أن نعلمه كيفية احترام الآخر ورأيه خاصة في الحوارات والأمور التي تحتاج إلى نقاش موسع وأن لا يعتد برأيه؛ لأن جميع أفراد الأسرة مأمورين من قبل الله تعالى بنصح بعضهم بعضاً وأخذ مشورة بعضهم بعضاً، قال تعالى: ﴿الْكَلِمَةُ تَرَكُّبٌ جَلِيلٌ﴾ [الشورى: ٣٨].

وهناك قصص من تراثنا ومن واقع حياتنا توضح دور الشورى في النجاح من المفيد جداً ذكرها له وتقديمها عن طريق كتب وقصص ومجلات متوافرة^(٢).

ومن هذه القصص ما روي عن الشعبي^(٣) قال: "أنت امرأة عمر فقالت: يا أمير المؤمنين، زوجي خير الناس يصوم النهار، ويقوم الليل، والله إنني لأكره أن أشكوه، وهو يعمل بطاعة الله عز وجل والسلام عليكم ورحمة الله. فقال كعب بن سور ما رأيت كاليوم شكوى أشد ولا عدوى أجمل. فقال عمر: "ما تقول؟" قال: تزعم أنه ليس لها من زوجها نصيب. قال: "إذا فهمت ذلك فاقض بينهما" قال: يا أمير المؤمنين أحل الله من النساء مثني وثلاث ورباع فلها من كل أربعة أيام يوم يفطر، ويقوم عندها، ومن كل أربع ليال ليلة يبيت عندها"^(٤).

٦- أن يعرف المراهق وسائل الشيطان للإيقاع به، فمن ذلك كما قال تعالى: ﴿الْبَيْتَانِ الْمَلِكِ الْفَتَايَ الْمَقَلَّةِ الْمَعْلَاةِ نَوْجِ الْمَخْنِ الْمَرْمَلِ الْمَلْطَرِ الْقِيَامَةِ الْأَسْطَلِ الْبَسَلَاتِ النَّبَا النَّارَاتِ عَبَسَ الْبَكْرُ الْأَنْفَطَلِ الْمَطْفِينِ﴾ [الحشر: ١٦].

^١ المصدر نفسه: ص ١٢٠.

^٢ كيف نكسب المراهق ونعده لزواج ناجح: ص ١٢٠.

^٣ هو: "عمر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الحميري: راوية، من التابعين، له ذاكرة يضرب بها المثل. ولادته ونشأته ووفاته بالكوفة. اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم. من صفاته أنه كان ضئيلاً نحيفاً، وسئل عما بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته". وهو محدث ثقة، استقضاه عمر بن عبد العزيز. وكان فقيهاً، شاعراً. توفي عام ١٠٣ هـ، ينظر في ترجمته: الأعلام: للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٢٥١/٣.

^٤ المصنف: لأبي بكر الصنعاني عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: ٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي/الهند، ط ٢، ١٤٠٣، كتاب الطلاق، باب حق المرأة على زوجها، رقم الحديث ١٢٥٨٧، ١٤٨/٧، وذكره ابن عبد البر في "الاستيعاب" ٣/ ٣٧٨ من دون الحكم عليه.

مما ذكره المفسرون أن هذه الآية قد نزلت في شيطان مخصوص مع عابد مخصوص، اسمه "برصيصا"، استودع امرأة جميلة، وقيل: "سقت إليه ليشفيها بدعائه من الجنون، فسول له الشيطان الوقوع عليها، فحملت منه، فخشي الفضيحة، فسول له قتلها ودفنها، ففعل، ثم شهره، فلما استخرجت المرأة، وحمل العابد شر حمل، وصلب - جاءه الشيطان فقال له: اسجد لي سجدة وأنا أخلصك، فسجد له، فقال له الشيطان: هذا الذي أردت منك أن كفرت بربك، إني بريء منك، فضرب الله تعالى هذا المثل لليهود بني النضير والمنافقين"^(١).

٧- توجيهه إلى أن يحاول ضبط انفعالاته قدر استطاعته وأن يعرف أن قوته التي سيلاحظ زيادتها ونموها إنما هي نعمة من الله سبحانه وتعالى يجب أن يشكر الله عليها لا أن يبطر ويتجبر كإبليس وفرعون وبعض المراهقين الذين ينبهرون بقوتهم مما يجعلهم يستعرضون هذه القوة المكتشفة من قبلهم بطريقة بها اعتداء سافر على الآخرين، "وعليه أن يدعو الله كي يهديه إلى مقابلة هذه النعمة المقابلة الصحيحة بالشكر والعبادة ومساعدة الضعفاء، كما عليه أن يعلم أنه سيعامل من قبل خالقه عز وجل على أنه امرؤ بالغ يحاسبه على سيئاته ويكافئه على حسناته، وكذلك فإن الناس قد لا يتسامحون معه بعد الآن كما كانوا يفعلون قبل عدة أشهر، فقد لا يجد دائماً الشكر والإحسان بل قد يجد التوبيخ والذم على أي تقصير، وأهم شيء يجب أن يمسك لسانه"^(٢). كما روي عن النبي (ﷺ) أنه قال: " وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم؟"^(٣).

٨- كما عليه اختيار أصدقائه الصالحين وأن تقوم بتحفيظه الآيات والأحاديث والأشعار التي تحت على اختيار الصديق الصالح، ومن تلك الأحاديث قول النبي (ﷺ): "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال" ^(٤)، وكقوله (ﷺ): "مثل جليس الصالح والسوء، كحامل المسك، ونافخ الكير؛ فحامل

^١ ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٨/٨١، والجامع لأحكام القرآن: للقرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: ٦٧١ هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، ٣٧/١٨، والجواهر الحسان في تفسير القرآن: للشعالبي أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت: ٨٧٥هـ) تحقيق: محمد معوض وعادل أحمد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ، ٤١٢/٥-٤١٣.

^٢ كيف نكسب المراهق ونعده لزواج ناجح: ص ١٢١.

^٣ السنن الكبرى: للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، كتاب التفسير، برقم ١١٣٣٠، ٢١٤/١٠، وسنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سورة أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: أحمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد (ج ٣) وإبراهيم عطوة (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، أبواب الإيمان، باب: ما جاء في حرمة الصلاة، برقم ٢٦١٦، ١٢/٥، وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

^٤ مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) تحقيق: أحمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، صحيفة همام بن منبه، برقم ٨٣٩٨، ٣٠٧/٨.

المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة"^(١).

يتضح مما سبق أنه لا يكفي الاعتماد في تربيته على المجتمع المؤمن الذي يحيط الناشئ عادة، بل يجب تحذيره من جليس السوء، وأن نختار له مجالس الصالحين، والرفقة المؤمنة، والأتراب والأنداد الذين ربوا تربية صالحة، مع إشغال مجالسهم، ومجتمعاتهم بما يرضي الله، وبما يزكي نفوسهم، وتحذيرهم من كل ما يندس نفوسهم، أو يضيع أوقاتهم في غير ما طاعة أو فائدة علمية، أو

كسب دنيوي حلال، عملاً بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النساء: ١١٤] ^(٢).

فما على الآباء والمربين إلا أن يأخذوا بهذه التوجيهات فيحسن اختيار الصحبة والرفقة الصالحة والواعية فتسموا أخلاقهم، ويظهر في المجتمع أدبهم ويكونوا دعاة خير للأمة، ورسول إصلاح وهداية، فيصلح بصالحهم المجتمع وتحقق بهم القيادة والريادة العادلة للمجتمع^(٣).

ومن الأبيات الشعرية التي من الحسن أن يحفظها هذا البيت أو الذي على منواله:

إذا كنت في القوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى^(٤)

٩- ولا بدّ من أن نشرح له أخطاء المراهقين الشائعة تلك التي نقف عليها من المشاهدات والأخبار كالتدخين وتبادل القصص والأفلام الخليعة وإهمال الواجبات الدينية والمذاكرة والتغيب عن المدرسة، وتفضيل الأصدقاء على الوالدين، والاستهزاء بالذي يطيع أمه وأباه ويسعى في خدمة أهله، وقذورات فاسدة مثل الفنانين وغيرهم من المشاهير بالإضافة إلى بعض السلوكيات المنحرفة مثل إدمان المخدرات والمسكرات والسرقة وإثارة الشغب والمعاكسات ومحاولة الانتحار وارتداء ملابس الرجال من قبل النساء أو العكس والإفطار في نهار رمضان والاعتداء على الوالدين والأقارب^(٥).

المطلب الثاني

إعجاز القرآن الكريم في مجال الإعداد لمرحلة المراهقة

^١ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: لمحمد فؤاد بن عبد الباقي (ت: ١٣٨٨هـ)، دار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي (بدون طبعة وبدون تاريخ) ودار الحديث، القاهرة، بتاريخ: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، توزيع: دار الريان للتراث، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين، برقم ١٦٨٧، ٢٠٣/٣.

^٢ ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع: عبدالرحمن النحلوي، دار الفكر، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ط٥، ص ١٥٠.

^٣ المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة: ص ٣٠٢.

^٤ ديوان الصباية: ابن أبي حجلة، موقع الوراق، ١٩/١.

^٥ ينظر: كيف نكسب المراهق ونعده لزوج ناجح: ص ١٢٢.

ابتداءً من قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الإسراء: ٩]، فالقرآن جعله الله مناهجاً للإنسان في جميع مراحلها وخص بعض السور بمرحلة معينة، ومن هذه السور سورة الكهف حيث عثر فيها على تسع بنود مجتمعة وكانت موجهة للمراهقين بشكل خاص والله أعلم، ودليل ذلك أنها احتوت على الحقائق التالية:

١- ذكر تبارك وتعالى في بدايتها قصة الفتية الذين آمنوا بربهم والذين يراد لهم أن يكونوا قدوة صالحة لكل الفتية، ثم ذكر قصة الخضر مع موسى (عليهما السلام) وكل الوقائع التي دارت معهما إنما دارت حول المراهقين فمن قصة الذين خرق السفينة لأجلهم إلى قصة الغلام الذي قتله مروراً بقصة الغلامين اللذين بنى من أجلهم الجدار^(١).

٢. هناك اهتمام واضح بجملة آداب عامة للجميع وبالخصوص ما يتعلق بقضايا المراهقة، مثل:

أ- بيان الآداب التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم في قوله تعالى: ﴿سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَّةُ الْغَمْرَانِ الشَّيْخَةُ لِلْمَنَادَةِ الْأَنْجَلُ الْأَعْرَافُ الْأَمْتَالُ الْبَوْتِيَّةُ يُوسُفُ﴾ [الكهف: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿الْقَصَصُ الْعَجَبُونَ الْبُرُوقُ الْقَمَانُ السَّجْدَةُ الْأَجْرَانِ سَبَابًا قَطْرًا بَيْنَ الصَّافَاتِ﴾ [الكهف: ٦٩].

فهاتان الآيتان الكريمتان . ويا لبلاغتهما . تدلان على أن طالب العلم يجب أن يتصف بصفات التواضع والأدب والجدية والصبر والطاعة.

ب . هناك بيان للصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم المثالي، وهذا يتضح في قوله تعالى: ﴿﴾ ملاحظة أنه سبحانه قدم الرحمة على العلم^(٢).

ج . فيها بعض العلاجات التي هي من خصائص مرحلة المراهقة وتوجيهه الى قرن كل شيء يفعله بالمشيئة، قال تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِ الْخَلْقِ الْإِسْرَةَ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَلَّةَ الْأَيْتَانَ الْحَجَّ الْمُبْرُوكِ الْبُرُوقِ الْفُرْقَانَ الشَّعْرَةَ النَّبْلَ الْقَصَصِ الْعَجَبُونَ الْبُرُوقُ الْقَمَانُ السَّجْدَةُ الْأَجْرَانِ سَبَابًا قَطْرًا بَيْنَ الصَّافَاتِ حِينَ الْبُرُوقِ﴾ [الكهف: ٢٣ - ٢٤].

د- فيها علاج للمرء الذي يدل على الاعتداد بالنفس أو الغرور الذي هو من خصائص المراهقة، وهذا يتضح في قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَّةُ الْغَمْرَانِ الشَّيْخَةُ لِلْمَنَادَةِ الْأَنْجَلُ الْأَعْرَافُ الْأَمْتَالُ الْبَوْتِيَّةُ يُوسُفُ﴾ [الكهف: ٢٢]. فلا تكثر الجدل فيما لا فائدة فيه تعود عليك مثل عدد أصحاب الكهف هنا.

^١ ينظر: كيف نكسب المراهق ونعده لزوج ناجح: ص ١٢٣-١٢٤.

^٢ ينظر: المصدر نفسه: ص ١٢٤.

وعلى الإنسان أن يدعو الله بأن يرزقه الصالح الصالح، فعن "علقمة، قال: قدمت الشام فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم بيّر لي جليساً صالحاً، فأتيت قوماً فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي، قلت: من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسرك لي..."^(١)(٢).

كما أنه هناك الكثير من الآداب التي ينبغي أن يلتزم بها الأصحاب كل واحد منهم تجاه الآخر، ومنها:

١. الاجتماع على الحب في الله تعالى.
٢. الوفاء والإخلاص في الصحبة.
٣. التزاور والتواصل بين الأصحاب.
٤. مؤازرة الصاحب وقت الضيق.
٥. كتم أسرار الصاحب والستر عليه.
٦. الاعتدال في المحبة والتوسط في عشرة الأصحاب.
٧. الإيثار بين الأصحاب.
٨. التواضع ولين الجانب للصاحب.
٩. التحية وحسن الاستقبال للصاحب.
١٠. مراعاة أدب المجالسة مع الأصحاب.
١١. مناداة الصاحب بأحب الأسماء إليه.
١٢. الدعاء للصاحب في حياته وبعد مماته.
١٣. وجوب التناصح والمشورة بين الأصحاب.
١٤. اجتناب غيبة الصاحب.
١٥. العفو عن زلاته وتقل اعذاره.
١٦. الصبر على جفاء الصاحب.
١٧. تبادل الهدايا بين الأصحاب^(٣).

^١ صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله، تحقيق: محمد زهير، دار طوق، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب: أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)، باب: مناقب عمار وحذيفة (رضي الله عنهما)، برقم ٣٧٤٢، ٢٥/٥.

^٢ ينظر: الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة: لمنى ياسر دياب (رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ٤٤).

^٣ ينظر: الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة: ص ٥٥.

الخاتمة

- أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه ومنه تكتمل الطاعات، وأصلي وأسلم على سيد الكائنات سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:
- قبل الفراغ من هذا البحث أودّ أن أسجل بعض النتائج المهمة له، ومنها:
١. المراهقة هي مرحلة من العمر يقارب فيها الإنسان البلوغ حيث ينتقل فيها من الطفولة الى الرشد.
 - ٢- اضطرب علماء النفس اضطراباً كبيراً في تعريف المراهقة، فوجد بعض التعريفات يتوافق مع التعريف الشرعي والبعض الآخر يخالفه تماماً.
 ٣. أن مرحلة المراهقة تمتد عادة من سن الثانية عشر إلى سن الواحد والعشرين تقريباً.
 ٤. تعتبر مرحلة المراهقة من أشد المراحل خطورة إذا لم يتعامل الأبوان مع المراهق بشكل سليم.
 ٥. تعتبر مرحلة الإعداد والتوعية المسبقة للطفل قبل الدخول في مرحلة المراهقة في غاية الأهمية.
 - ٦- إن من أعظم مشكلات المراهقين هي الصحبة السيئة بجميع أنواعها سواء كانت في المدرسة أو الجوار أو في المجتمع بأسره، وضعف التربية الأسرية حيث تخلق عدد كبير من الآباء عن دورهم الريادي في تربية أولادهم، ووسائل الإعلام المفسدة من تلفاز وانترنت بجميع وسائلها وأنواعها.

المصادر والمراجع

١. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع: عبدالرحمن النحلوي، دار الفكر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ط٥.
٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
٣. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٤. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٥. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ) المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ.
٦. دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف: خليل ميخائيل معوض، دار المعارف، القاهرة.
٧. الدلالات التربوية لمفهوم الصحة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة: منى ياسر دياب (رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٨. ديوان الصبابة : ابن أبي حجلة، موقع الوراق.
٩. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٠. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
١١. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد
١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
١٣. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٤. طفلك من المدرسة إلى المراهقة: شيماء الشاعر، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، ٢٠٠٨م، ط١.
١٥. علم النفس النمو: مريم سليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٦. فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول: ناصر الشافعي، دار البيان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ط١.
١٧. كيف نكسب المراهق ونعده لزوج ناجح: العنود بنت محمد الطيار، دار الحضارة، الرياض، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٨. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد (ت: ١٣٨٨هـ)، دار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي (بدون طبعة وبدون تاريخ) ثم صوره: - كما هو وبنفس ترقيم صفحاته وأحاديثه - : دار الحديث، القاهرة، بتاريخ: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
١٩. المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة: أ.د. محمود عبود هرموش، خالد أحمد العلمان، دار المعرفة، بيروت.
٢٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٢١. المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، ط٢، ١٤٠٣.
٢٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) المحقق: حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٣. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، دار النفائس، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٤. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٢٥. ورود وأشواك في تربية الأبناء: ناصر الشافعي، دار البيان، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، ط١.

Resources References

- 1- The Origins of Islamic Education and its Methods at Home, School and Society: Abd al-Rahman al-Nahlawi, Dar al-Fikr, 1428 AH, 2007 CE, 25th edition.
- 2-Flags: Khairaldin bin Mahmoud bin Faris al-Zarkli al-Damascene (T1396H) Dar al-Alam, T15, May 2002.
- 3-The bride's crown from the jewels of the dictionary: Mohammed bin Mohammed al-Husseini, Abu al-Zaydi, Zubaidi (T1205H) Detective: A group of investigators, Dar al-Hidaya.
- 4-The Mosque of the Rulings of the Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr Al-Qurtubi (d. 671) Investigator: Hisham Samir Al-Bukhari, House of Books World, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 AH, 2003 AD.
- 5_ Al-Jawaher Al-Hassan in the interpretation of the Qur'an: Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad Al-Tha'alabi (d. 875) Investigator: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmad, House of Arab Heritage Revival, Beirut, i 1, 1418.
- 6_ A comparative study of the problems of adolescents in cities and the countryside: Khalil Mikhael Moawad, Dar Al-Maarif, Cairo.
- 7_ The educational implications of the concept of companionship in the light of the book and the noble prophetic Sunnah: Mona Yasser Diab (Master Thesis submitted to the College of Education, Islamic University, Gaza, 1431 AH, 2010 AD.
- 8_ Diwan Al-Sababa: Ibn Abi Hijleh, Al-Warraaq site.
- 9_ Sunan Al-Tirmidhi : Muhammad ibn Issa ibn Surat al-Tirmidhi, Abu Issa (d. 279 AH), investigation and commentary: Ahmad Muhammad Shakir, and Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt, II, 1395, 1975.
- Al-Sunan Al-Kubra: Abu Abdul-Rahman Ahmad bin Shuaib Al-Khorasani, Al-Nasa'i (d. 303)١٠

- 11-People of Faith: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali Al-Khosrojuri Al-Khorasani Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458).
- 12-Al-Sahah, The Crown of Language and the Sahih of Arabia: Abu Nasr Ismail Ibn Hammad Al-Johari Al-Farabi (d. 393 AH), by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Alam for Millions, Beirut, 4th edition, 1407 AH, 1987 CE.
- 13-Sahih al-Bukhari: Mohammed bin Ismail al-Bukhari al-Ja'fi, Detective: Mohammed Zuhair, Dar Touq al-Najat, T1, 1422H.
- 14-Your child from school to adolescence: Shaimaa Al-Shaer, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus-Cairo, 2008 AD, I 1 st.
- 15-Development Psychology: Maryam Selim, Dar Al-Nahda Al-Arabia, Beirut, 1 st, 1423 AH, 2002 AD..
- 16-The Art of Dealing with Adolescents: Problems and Solutions: Nasser Al-Shafei, Dar Al-Bayan, 1430 AH, 2009AD, 1 st.
- 17-How to win a teenager and prepare him for a successful marriage: Al-Anoud bint Muhammad Al-Tayyar, Dar Al-Hadara, Riyadh, 1430 AH, 2009 AD..
- 18-Pearl and coral as agreed by the two sheikhs: Muhammad Fouad bin Abdul Baqi bin Saleh bin Muhammad (d. 1388) House of Arab Books Revival, Muhammad Al-Halabi, without edition and without history, Dar Al-Hadith, Cairo, dated 1407 AH, 1986 AD..
- 19-Adolescence between Islamic Jurisprudence and Contemporary Studies: Prof. Dr. Mahmoud Abboud Harmoush, Khaled Ahmad Al-Alman, Dar Al-Maarefah, Beirut..
- 20-Musnad Imam Ahmad bin Hanbal: Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (d. 241) Investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, Cairo, I 1, 1416 AH, 1995 AD..
- 21-Classifier: Abu Bakr Abdul-Razzaq bin Hammam bin Nafi Al-Hamiri Al-Yamani Al-Sanani (d. 211 H) Investigator: Habib Al-Rahman Al-Adhami, Scientific Council, India, 2nd edition, 1403 AH..
- 22-Download features in the interpretation of the Qur'an: Tafsir al-Baghawi: Muhyi al-Sunna, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas`ud al-Baghawi (D.510) Investigator: Muhammad Abdullah al-Nimr, Othman Juma Damiriyyah, Suleiman Muslim al-Harash, Dar Taibah, 4th edition, 1417 AH, 1997 CE..
- 23-A dictionary of the language of jurists: Muhammad Rawas Qalaji, Hamed Sadiq Qunaibi, Dar Al-Nafees, 2nd edition, 1408, 1988 AD
- 24-Dictionary of Language Standards: Ahmed Ibn Faris Al-Qazwini Al-Razi (T395H) Investigator: Abdessalam Haroun, Dar al-Fikr, 1979
- 25-Roses and thorns in raising children: Nasser Al-Shafi'i, Dar Al-Bayan, 1431, 2010 AD, 1 st